

إخوان الجزائر يركبون موجة الهوية لتحسين مواقعهم

مشروع قانون للتضييق على اللغة الفرنسية يغذي التجاذبات



توظيف الوتر الحساس

في كل الأطوار، لاسيما الأقسام النهائية وتساهم في رفع المستوى للاتحاق بالجامعة.

وأضاف "ستكون مفتوحة على العالم لتكون فضاء تتحور فيه الثقافات العالمية، وستعمل على تعزيز تعليم اللغات الأجنبية وليس الاكتفاء باللغة العربية والفرنسية، بل تعزيز دور اللغة الإنجليزية والصينية".

وبرر ذلك بكون "الصين دولة رائدة وقد برهنت على ذلك خلال أزمة كورونا، ومن شأن هذه القناة أن تقارب بيننا وبين الحضارات البعيدة، وأن علاقتنا بالصين وطيدة والقناة فرصة لتعلم قواعد اللغة الصينية لفهم الثقافة والحضارة الصينية وكيف يفكر الإنسان الصيني".

الفرنسية والمصالح الفرنسية، هم لوبيات تشتغل لصالح دولة أجنبية، وليس لشيء آخر.

ويبدو أن مسألة توظيف الهوية قد أخذت أبعادا مختلفة في الجزائر، فإذا كان التيار الإسلامي والمحافظة قد أعلنها في الظاهر حربا على التيار الفرنكفوني، وفي الباطن أجندة سياسية لاستمالة أنصار الثوابت الوطنية، تتجه السلطة إلى مغازلة العملاق الصيني بفتح المجال أمام اللغة الصينية.

وقال رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، على هامش تشييد قناة "المعرفة" التلفزيونية الحكومية، بأن "هذه القناة الجديدة التي تضاف إلى بقية القنوات العمومية، ستساهم في تلقين المعارف وتقديم الدروس لفائدة الطلبة والتلاميذ

من الشرعية على قرارات السلطة، وأكد رئيس حركة حماس عبدالرزاق مقري أن "مطلب تجريم استعمال اللغة الفرنسية في مؤسسات الدولة والوثائق الرسمية، والذي تم تبنيه من طرف مؤسسة حمس الأولي، قد أعاد المعركة إلى نصابها وحقيقتها".

وقال مقري في تغريدة له على حسابه الشخصي إن "أولاد فرنسا شعروا بالألم بخصوص تجريم استعمال اللغة الفرنسية في المؤسسات والوثائق الرسمية، لأن قضيتهم الحقيقية هي الدفاع عن الفرنسية وعن مصالحيها فرنسا".

وتابع "الضرة الحقيقية التي تراحم العربية هي الفرنسية، هم يستعملون صراعاتنا ليتمكنوا للفرنسية والثقافة

مشروع الإصلاح خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، ومن ثورة التحرير التي تفجرت في شهر نوفمبر 1954.

ويبدو أن التيار الباديديسي النوفيمري بات مادة دسمة للاستغلال والتوظيف السياسي، فبعد استعماله من طرف المؤسسات الانتقالية التي أدارت شؤون البلاد خلال فترة الفراغ المؤسساتي، وخاصة منها المؤسسة العسكرية، لترميز أجندة رسكلة النظام السياسي في البلاد وإعادة تأهيله بوجوه واليات جديدة كالانتخابات الرئاسية الأخيرة، هو الآن محط اطماع قاطرة التيار الإخواني، التي تريد إعادة اللعب على أوتار الثوابت الوطنية واستقطاب الوعاء المذكور الذي استنطاع تمرير الانتخابات الرئاسية وأضفى نوعا

تسعى الأحزاب الإسلامية في الجزائر إلى توظيف قضية الهوية المثيرة للجدل من أجل تحسين مواقعها في خارطة السياسة المستقبلية خاصة وأن البلاد على أعتاب انتخابات محلية وتشريعية قد تدفع بها إلى الهاشم.

صابر بلدي

وأكدت حركة مجتمع السلم، التي دعمت المسار الدستوري لكن انتقدته بشدة تمسكها بمسار "مناقشة مشروع الدستور الذي أعدته لجنة الخبراء وأفرجت عنه مصالح رئاسة الجمهورية قبل أيام من خلال وضع مرجعية بيان أول نوفمبر ضمن المواد الصماء التي لا يجب المساس بها".

وشددت على اعتبار "الشرعية الإسلامية والمقاصد الشرعية مصدرا من مصادر التشريع، وأن تعميم استعمال اللغة العربية كلغة وطنية ورسمية وتجريم استعمال اللغة الفرنسية في المؤسسات والوثائق الرسمية، واعتبار العربية والأمازيغية لغتين تنتهيان عبر قرون من الزمن إلى بعد حضاري واحد في ديباجة الدستور".

وقررت حركة حماس في هذا الشأن "إشراك هيكل الحركة ومؤسساتها في مناقشة المشروع من خلال ندوات داخلية وتنظيم ندوات موضوعاتية بإشراك خبراء ومختصين، فضلا عن تنظيم مشاورات ثنائية مع الشخصيات والأحزاب"، وهو ما يوحي بأن الحركة تنوي الذهاب بعيدا في استغلال المسألة لصالح أجندتها السياسية.

وكما حاول الإخوان الظهور في ثوب القاطرة التي كانت تقود المعارضة السياسية قبل العهدة الرئاسية الرابعة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة (2014)، فإن حركة مجتمع السلم تريد الآن العودة إلى ممارسة دور مماثل عبر فتح نقاش هوياتي مع الطبقة السياسية تظهر من خلاله رائدة التيار المدافع عن الهوية وثوابت المجتمع، وفي طبيعة الجبهة المناهضة للتيار الفرنكفوني (الفرنسي).

ومنذ بداية الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر ومنذ بداية الاحتجاجات الشعبية في فبراير 2019، ظهر تيار يناوئ بقوة المد الفرنكفوني في البلاد، ويعرف بـ"الباديديسي النوفيمرية"، المشتقة من شخصية عبد الحميد بن باديس الذي تزعم

الجزائر - تحاول أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر ركوب موجة السجل الهوياتي واللغوي في المشهد الجزائري، عبر دغدغة مشاعر قطاع عريض من الجزائريين، من خلال تبني مقترح يناهض ويجرم التيار الموالي لفرنسا عبر التضييق على ممارسة اللغة الفرنسية في المؤسسات الرسمية للدولة.

ودعت حركة مجتمع السلم "لتجريم استعمال اللغة الفرنسية كلغة تداول في المؤسسات الرسمية وكلغة تعامل في الوثائق الرسمية في الدستور"، في رد على مغازلة السلطة للشارع الأمازيغي، بتأكيد أحد المقترحات الدستورية، على جعل مسألة "المكون الأمازيغي غير قابلة للمرجعة أو التعديل في المستقبل".

الدخول في نقاشات حول الهوية في غياب الاستقرار السياسي ومناخ معاد للحريات يهدد بتفكك المجتمع الجزائري

وأقرز الغتيل الهوياتي واللغوي الذي أثاره مشروع الدستور الجديد، ولاءات سياسية وأيديولوجية تهدد بتفكيك المجتمع الجزائري، في ظل غياب المناخ المناسب من الحريات والاستقرار السياسي في البلاد، للدخول في نقاشات حول هوية الجزائريين.

ويقدم الإسلاميون والمحافظون حملة دفاع قوية على اللغة العربية وما يعرف بـ"الثوابت التقليدية للمجتمع"، لكن ذلك لم يمنع من ظهور بوادر استغلال للوحن من طرف المرشحين السياسيين، وعلى رأسهم تيار الإخوان الذي لا يتوانى في التلون مع مختلف وضعيات وأشكال الصراعات القائمة.

مشايخ ليبيا يطالبون بتدخل عربي لمواجهة الغزو التركي

سقوط ليبيا تحت سطوة الإخوان وهيمنة الباب العالي على المقدرات الليبية سيفتح الباب واسعا أمام السيطرة على كافة دول المنطقة.

ويأتي البيان في وقت أعلن فيه الناطق باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن قواته تستعد لمواجهة الطائرات التركية المسيرة التي تعتمد عليها ميليشيات حكومة الوفاق بشكل كامل في تقدمها على جبهات القتال.

وأشار المجلس في بيان إلى حماية ليبيا من خلال دعم جيشها واحترام إرادة شعبيها والإسراع في تدارك الموقف الميداني الخطير بتفعيل الاتفاقية الموقعة بشأن الدفاع العربي المشترك ووقف اجتياح الاستعمار التركي للأراضي الليبية.

وطالب مشايخ وأعيان ليبيا رئيس مجلس النواب الليبي بمتابعة طلبه مجلس النواب المصري بشأن تنفيذ اتفاقيات الدفاع الليبي المصري.

وذكر البيان أن "مصر هي قلب العروبة النابض وقيادة مصر المتمثلة بالرئيس عبدالفتاح السيسي هي رأس الحربة في حماية الأمة من مشروع الإخوان الدولي في السيطرة على المنطقة".

وأشار المجلس في البيان إلى أن "الشعب الليبي يواجه انتهاكا صارخا لسيادة بلاده وارتكابا أثميا لجرائم إنسانية بشعة في المدن التي دمرتها الميليشيات المدعومة بالجيش التركي من خلال قصف جوي وبحري من قبل الغزاة الأتراك للأراضي الليبية والحصار الجائر على مدن ترهونة والأصابعة بحجة تحريرها".

وأكد البيان أن المعركة الآن هي معركة الشعب الليبي والعرب جميعا ضد الغزاة المعتدين تقودها القوات المسلحة ويخوضها كل ليبي حر شريف ولن تتراجع هذه المقاومة مهما كان الثمن. وأضاف أن الشعب الليبي يدرك جيدا أن

طرابلس - وجه المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان وقبائل ليبيا نداء إلى جامعة الدول العربية لاتخاذ مجلس الأمن موقفا حازما ضد التدخل التركي في شؤون ليبيا الداخلية.

ودعا المجلس في بيان إلى حماية ليبيا من خلال دعم جيشها واحترام إرادة شعبيها والإسراع في تدارك الموقف الميداني الخطير بتفعيل الاتفاقية الموقعة بشأن الدفاع العربي المشترك ووقف اجتياح الاستعمار التركي للأراضي الليبية.

وطالب مشايخ وأعيان ليبيا رئيس مجلس النواب الليبي بمتابعة طلبه مجلس النواب المصري بشأن تنفيذ اتفاقيات الدفاع الليبي المصري.

وذكر البيان أن "مصر هي قلب العروبة النابض وقيادة مصر المتمثلة بالرئيس عبدالفتاح السيسي هي رأس الحربة في حماية الأمة من مشروع الإخوان الدولي في السيطرة على المنطقة".

وأشار المجلس في البيان إلى أن "الشعب الليبي يواجه انتهاكا صارخا لسيادة بلاده وارتكابا أثميا لجرائم إنسانية بشعة في المدن التي دمرتها الميليشيات المدعومة بالجيش التركي من خلال قصف جوي وبحري من قبل الغزاة الأتراك للأراضي الليبية والحصار الجائر على مدن ترهونة والأصابعة بحجة تحريرها".

ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية تتراجع

وأضاف أنه "لا يمكن أن تتحقق التنمية التي نشدها جميعا إلا بالارتقاء بدور الفاعل السياسي والنهوض بدور الأحزاب وتقوية دور الحكومة، وإطلاق نفس بيمقراطي جديد بلبه حوار صريح بين جميع الفقاء السياسيين".

وأبرز بركة أن "هذه اللحظة محطة سياسية بامتياز وكل الأحزاب عليها أن تساهم، لذا علينا أن نحافظ على مصداقية ربط القول بالفعل، لأننا نعتبر أن الثقة تكون من خلال العمل على تطور الأبعاد الأساسية في التشارك في المساهمة حتى يكون الانخراط لدى المواطن كي لا يحس بالظلم والحيف".

ويشير مراقبون إلى أن غياب برامج سياسية توظف المواطن وخبرة ميدانية فاعلة لدى جيل الأحزاب للتعامل مع الأزمات الكبيرة أدى إلى فقدان الثقة في أي تحرك حزبي في الوقت الراهن أو مستقبلا.

ودعا الأكاديمي المغربي عبدالرحيم العلام إلى استغلال الحجر الصحي الذي فرضه وباء كورونا من "أجل التفكير العميق في الأخطاب التي تعاني منها البنية التقليدية للأحزاب السياسية، ومعالجتها بشكل جماعي بعيدا عن المزايدات". ويتوقع العلام أن خارطة الأحزاب بالمغرب ستتغير بعد كورونا، وحتى إن لم يتقلص عدد الأحزاب بشكل كبير، فما هو مؤكد هو التقلص الكبير الذي ستعرفه البنية التنظيمية للأحزاب وتحمل أطراف أخرى مسؤولية تراجع ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية إلى أحزاب المعارضة أيضا التي لم تقدم خارطة طريق بديلة للخلف السياسي.

وسمعت مرحلة ما قبل الجائحة، وإنجاح النموذج التنموي الجديد الذي يحضر له المغرب.

مراقبون يعتبرون أن التشكيك في مجهودات الأحزاب السياسية يضر بالديمقراطية في المغرب

وقال بنعبدالله إن مرحلة ما بعد كورونا تستوجب تعاقد سياسيا جديدا مبينا في المقام الأول على ميثاق اجتماعي بين الدولة والمقاولات والأجراء والنقابات، تقوم الدولة بموجبه بدعم تعاقد مجتمعي جديد، بعد تجاوز أزمة كورونا، قصد القطع مع الهفوات التي

الاقتراح في مواجهة تداعيات الوباء. وأكد أن "لا تنمية دون أحزاب سياسية فاعلة ديمقراطية ذات قرار مستقل، وقادرة على التفاعل بمواقف مستقلة وواضحة متفاعلة مع المواطنين، وهو ما ينبغي أن نحث عليه جميع الأحزاب السياسية".

ويرى مراقبون أن تبخيس العمل السياسي والتشكيك في مجهودات الأحزاب يضران بالديمقراطية في المغرب ويضعفان المؤسسات الحزبية وغيرها، مشيرين إلى أنه في غياب التعددية الحزبية لن تكون هناك ممارسة ديمقراطية.

ودعا الأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة والأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية نبيل بنعبدالله إلى إبرام تعاقد مجتمعي جديد، بعد تجاوز أزمة كورونا، قصد القطع مع الهفوات التي



استياء من آليات مواجهة الجائحة

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشفت دراسة أجرتها مؤسسة "الباروميتر العربي" تراجع ثقة الشارع المغربي في الأحزاب السياسية بشكل لافت، في وقت تواجه فيه الأحزاب المكونة للائتلاف الحكومي في المغرب

موجة من الانتقادات بسبب ضعف أدائها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا. وأرجعت الدراسة ضعف الثقة في الأحزاب المغربية إلى فقدان النزاهة والانضباط لدى معظمها، فيما ساهمت أزمة كورونا في كشف هشاشة التعبئة لدى هاته الأحزاب لاسيما الحاكمة منها.

وتنتقد جمعيات مغربية طريقة تعامل الأحزاب السياسية في مواجهة وباء كورونا سواء عبر الظهور المحتشم لمناقشة بعض القضايا في ندوات افتراضية أو من خلال بلاغات تدعو المواطنين إلى الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تم وضعها.

وتتهم هذه الجمعيات إلى جانب منظمات وطنية أخرى ما تصف بانتهازية الأحزاب السياسية في التعامل مع الجائحة، مؤكدة أن دور الأحزاب في تدبير أزمة كورونا لم يكن بالشكل الذي كان منتظرا ما ينعكس بالضرورة على أدوارها السياسية في المستقبل.

ورد رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني بالقول إن حكومته تقوم بمجهودات مضيئة من أجل مواجهة الجائحة، وذلك خلال إشرافه الخميس على ندوة ضمت أحزاب الائتلاف الحكومي.

ودعا العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى ضرورة الدفع بالنقاش السياسي والإنصات للمواطنين لتعزيز قوة